رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

63- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة النساء)٦٨- ١٠٠(| يوم ٦٢/٥/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الثلاثاء الموافق للسادس والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم وفي تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى - 00:00:19

لا زلنا نقرأ في هذا التفسير من مبارك وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية السادسة والثمانين وهي قول الله سبحانه وتعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - 00:00:42

من سورة النساء. تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه والله تعالى عند قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - 00:01:06

قال التحية السلام. ومعنى احسن منها. اي اذا قال الرجل السلام عليكم رد عليه السلام عليكم ورحمة الله واذا قال السلام عليكم ورحمة الله. رد عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومعنى او ردوها اي - 00:01:28

رد ردوا عليه ردوا عليه مثل ما يسلم. وهذا اذا سلم عليك المسلم. ان الله كان على كل شيء قال محمد يعني محاسبا في قول بعضهم. وقوله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعن - 00:01:48

الى يوم القيامة لا ريب فيه. اي لا شك فيه. ومن اصدق من الله حديثا. اي لا احد اصدق من الله ولا احد اصدق من الله. بارك طيب. عندنا هذه الاية واذا حييتم - 00:02:08

بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال المؤلف رحمه الله التحية السلام اذا حييج معي اذا اذا سلم عليكم اذا سلم عليكم مسلم فردوا عليه بمثل ما سلم عليكم او باحسن - 00:02:27

من ذلك وفسر هذه الاية يعني واضح وهي طريقة السلام والرد باحسن من ذلك لكن السؤال هنا قد يسألك سائل ويقول لك ما علاقة الكلام عن التحية والسلام في الايات التي قبلها - 00:02:46

وهي تتحدث عن المنافقين وعن احوال المنافقين القتال ما يتعلق به قول تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. وحرض المؤمنين هناك من ربط هذه الاية بما قبلها - 00:03:10

وهي ان التحية والسلام يعني نوع من يعني نوع من القاء الرحمة والقاء آآ الامن على الشخص فكانها دعوة لهؤلاء المنافقين ومن قبلهم من الكفار الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في ايات سابقة - 00:03:31

وكذلك اه اهل الكتاب من اليهود والنصارى دعوتهم الى الى السلام ودعوتهم الى الاسلام ودعوتهم الى يعني اظهار مزايا الاسلام واخلاق الاسلام يعني كلها تدور حول هذا الشيء ثم تذكير باليوم الاخر - 00:03:56

بان الاعمال الصالحة سواء كانت يعني قليلة او او كثيرة فان الله يجازي بها ولا يضيع شيء عند الله سبحانه وتعالى ولا مثقال ذرة. ولذلك قال قال سبحانه وتعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا. اي محاسبا عباده مجازيهم بما بما يستحقون - 00:04:18

ومتى قال في ذلك اليوم الذي يجمع الله فيه الاولين والاخرين وهذا الخبر من الله سبحانه وتعالى وليس هناك احد اصدق من كلام الله وخبره طيب ستنتقل الايات الان الى موقف المؤمنين - 00:04:46
من المنافقين ومن ضعفاء الايمان واحكام الهجرة وما يتعلق بذلك طيب تفضل اقرأ احسن الله اليك قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين؟ قال محمد فئتين نصب على الحال المعنى اي شيء لكم في - 00:05:10
اه في في امرهم والله اركسهم بما كسبوا. قال هم قوم من المنافقين كانوا بالمدينة فخرجوا منها الى مكة. ثم خرجوا من مكة الى اليمامة تجارا فارتدوا عن الاسلام فاظهروا ما في قلوبهم من الشرك فلقيهم المسلمون فكانوا فيهم فئتين اي - 00:05:31
دقتين. فقال بعضهم ما حلت دماؤهم هم مشركون مرتد قد حلت دماؤهم هم مشركون مرتدون وقال بعضهم لم تهل دمائهم هم قوم فتنة فقال الله فما لكم في المنافقين فئتين؟ وليس يعني انهم في تلك الحال قد اظهروا فيها الشرك منافقون - 00:05:51
لكنه نسبهم الى خبثهم الذي كانوا عليه مما في قلوبهم من النفاق. يقول قال بعضكم كذا. وقال بعضكم كذا. هلا فئة واحدة ولم تختلفوا في قتلهم. ثم قال والله اركسهم بما كسبوا. اي ردهم الى الشرك بما كان في - 00:06:14
من الشك والنفاق. اتريدون ان اضل الله ومن يضلل الله سبيلا. ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. اي في الكفر شرعا سوى سواء. ولا تتخذوا منهم اولياء. اي لا توالوهم. حتى - 00:06:34
هاجروا في سبيل الله فيرجع الى الدار التي خرجوا منها يعني المدينة. فان تولوا يعني وابوا الهجرة فخذوهم واقتلوهم ان وجدتموهم ثم استثنى قوما نهى عن قتالهم فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. قال محمد - 00:06:54
يعني الا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق. ومعنى اتصل اي انتسب. قال يحيى وهؤلاء بنو مدلج كان بينهم وبين قريش عهد وكان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش العهد. فحرم فحرم الله من بني مدلج - 00:07:14
كما حرم ما حرم من قريش وهذا منسوخ نسخته الاية فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. وقوله تعالى جاءكم حصرت صدورهم. اي كارهة صدورهم. اي يقاتلوكم او يقاتل قومهم الاية. قال محمد وتقرأ حسرة - 00:07:35
صدورهم اي ضاقت والحصر في اللغة الضيق. قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. يعني حجة وهذا منسوف ايضا نسخته اية القتال وقوله تعالى ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم في تفسير - 00:07:55
قالهم اناس من اهل مكة كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون عليه رياء ثم ارجعون الى قريش يرتكسون في الاوثان يبتغون بذلك ان يأمنوا ها هنا وها هنا. اؤمروا بقتالهم ان لم يعتزلوا - 00:08:15
او ويصلح طيب يعني عندنا هذه الاية ذكرت احوالا متعددة لمن يقاتلون وفي من لم يقاتلون وقال الله سبحانه وتعالى في طائفة من المنافقين ما لكم ايها المؤمنون مختلفين فما لكم ايها المنافقون تختلفون في فئتين - 00:08:35
ما لكم اصبحتم فئتين تجاه هؤلاء المنافقين ولماذا اختلفتم فيهم فانقسمتم قسمين في حالهم هؤلاء المنافقون وما ذكر المؤلفون ذكر المؤلف انهم قوم من المنافقين كانوا بالمدينة وخرجوا منها الى مكة ثم خرجوا من مكة الى اليمامة تجارا فارتدوا عن الاسلام - 00:09:09
واظهروا ما في قلوبهم من الشرك ولقيهم المسلمون فكانوا فيهم فئتين. فرقتين فرقة تقول حلال دماء يقاتلون وفرقة قالت لا يقاتلون هذا رأي المؤلف وذكر هذا سبب هذا النزول وبعضهم ذكر سبب نزول ان المنافقين هؤلاء هم الذين خرجوا - 00:09:36
لاحد اللي في غزوة احد وهم عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه من المنافقين رجعوا في ثلث الجيش واختلف الصحابة هل يقاتلون او لا يقاتلون وهناك قول لابن عباس رضي الله عنه ان هؤلاء هم قوم في مكة - 00:09:59
في مكة نافقوا وكانوا مع المشركين اظهروا دينهم ثم رجعوا اختلف الصحابة فيهم لما خرجوا الى الشام في تجارة اختلف الصحابة فيهم هل يقاتلون على انهم يوالون الكفار او انهم لا يقاتلون لانهم اظهروا الايمان والاسلام - 00:10:22
واختلف الناس فيهم. والذي يظهر الله اعلم من اسباب النزول الاقرب هو قول ابن عباس انهم قوم في مكة قوم في مكة انهم اظهروا الايمان ثم ثم ثم نافقوه بدليل ماذا؟ بدليل قول الله سبحانه وتعالى حتى يهاجروا في سبيل الله - 00:10:46

حتى يهاجر في سبيل الله لان المنافقين الذين في المدينة سواء قلنا هؤلاء هم قوم في المدينة ذهبوا الى مكة ثم الى الامامة للتجارة. كما ذكر المؤلف او هم المنافقون الذين كانوا في المدينة خرجوا لاحد ثم رجعوا - 00:11:08

هؤلاء كيف يهاجرون وهم كانوا في المدينة؟ الذي يظهر والله اعلم الذي رجحه كثير من المفسرين ان ان هؤلاء كانوا في مكة وامرهم الله بالهجرة في سبيل الله فلما لم يهاجروا - 00:11:28

حكم الله عليهم بهذا الحكم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى والله اركسهم بما كسبوا اي اي اظلهم واهلكهم اظلهم واهلكهم بسبب شركهم وكفرهم واظهار نفاقهم قال الله عز وجل اتريدون ان تهدوا من اضل الله - 00:11:49

هؤلاء قد ظلوا وكانوا يتمنون ايضا كفر المؤمنين. قال ودوا لو تكفرون كما كفروا هم يتمنون كفركم كما كفروا وتكون سواء كل سواء جميعا في الكفر. فلا تتخذ منهم اولياء لا توالوهم - 00:12:14

حتى يهاجروا في سبيل الله ويظهروا الايمان حقا. فاذا هاجر في سبيل الله ورجعوا الى دار المسلمين كان لهم احكام المسلمين. فان تولوا وامتنعوا ولم يهاجروا وخذوهم وقتلوهم حيث ثقشتموهم - 00:12:35

وهؤلاء يقاتلون لانهم لانهم اظهروا كفر والشركة وان ادعوا الايمان ولم يهاجر في سبيل الله ثم استثنى الله سبحانه وتعالى اناس اخرين قال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق - 00:12:58

يقول الا اذا كان بين اذا كانوا هم لهم عهد بينه وبين قوم انتم بينكم وبينهم عهد مثل خزاعة وبني بني مدرج. فان فان بني مدرج لهم علاقة ولهم عهد بيني وبين خزاعة. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:13:19

بينه وبين خزاعة عاد الا الا يعتدي عليه ولا ولا الا يعتدي الا يعتدوا على الرسول ولا يعتدي عليهم. فمن انضم اليهم وعاهدهم ووصل اليهم فهؤلاء لا يقاتلون. لا يقاتلون - 00:13:43

قال سبحانه وتعالى ستجدون الاخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم هؤلاء الذين يريدون ان يأمنوكم لا يريدون قتالكم ولا يريدون اعانة قومهم عليكم ويأمن قومهم لا يريدون ان تقاتلوا انتم قومهم ولا يريدون ان يكونوا معكم ضد قومهم فهؤلاء ايضا لا تقاتلوهم - 00:14:04

لا تقاتلوهم الا في حالة الا في حالة قال ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم قال اناس يعني محايدين محايدين لا يريدون ان يقاتلوا مع النبي قومهم ولا ولا يريدون ان يقاتلوا مع قومهم - 00:14:41

ود النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء محايدون فلا يقاتلون. الا في حالة الا الا اذا اظهروا اظهروا الكفر وعاونوا قومهم امام ظدكم قال هؤلاء يريدون ان يأمنوكم ويؤمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها - 00:15:09

يعني يعني اظل فيها واهلك فيها. فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلام ويكفوا ايديهم فخذوهم في هذه الحال اذا لم يعتزلوكم يعني لم يبتعدوا عنكم في قتالكم ولم يلقوا اليكم السلم - 00:15:34

بل قاتلوكم ما استسلموا لكم ولم يكفوا ايديهم عنكم وهؤلاء في هذه الحال في هذه الحال خذوهم واقتلوهم. حيث اقتلتموهم. واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا اما قبل هذا فانهم امنون. يأمنون قومهم ويأمنونكم. فلا تعتدوا عليهم. واصبحت عندنا الفرق ثلاث فرق. ثلاث فرق - 00:15:56

فرقة الفرقة الاولى التي حكم الله عليهم بالقتال. وهم من اظهروا الايمان ودعوه وابطن الكفر وتعاونوا مع مع المشركين والكفار ولم يهاجر في سبيل الله فهؤلاء قال الله سبحانه وتعالى فيهم فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم. ثم - 00:16:23

الثانية قوم بينهم وبين قوم بينك وبينهم ميثاق وعهد. فهؤلاء اذا كان بين من ينحازون اليهم وبينكم عهد ميثاق فلا تعتدوا عليهم. تعظيما لهذا العهد والميثاق الذي بينكم وبين من من يوالوهم - 00:16:53

هذي الطائفة الثانية. الطائفة الثالثة قوم محايدون. يريدون السلامة لا يريدون ان يقاتلوا معكم ولا ان يقاتلوا مع قومهم فهؤلاء لا يقاتلون الا في حالة واحدة اذا اذا لم يعتزلوكم ولم يبتعدوا عن قتالكم - 00:17:16

ولم يلقوا السلم اليكم لم يستسلموا ولم يكفوا ايديهم فهؤلاء في هذه الحال يقاتلون كالطائفة الاولى. هذه الطوائف الثلاث التي ذكرها

الله واحوال هؤلاء اما منافقون يظهرون الايمان ويبطنون الكفر ولم يهاجروا في سبيل الله. وهؤلاء يقاتلون - 00:17:42
مقاتلون واما ان يكونوا قوم قد انضموا الى من عاهدتموهم فهؤلاء لا يقاتلون. تعظيما للعهد واما ان يكونوا قوما لا يريدون القتال ولا لا يريد ان يقتال لا معكم ولا مع قومهم فهؤلاء لا يقاتلون الا اذا الا اذا يعني الا اذا - 00:18:08
فتعاونوا او ارادوا او ارادوا قتالكم وقتال قومكم نعم هذه احوالهم واصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى وما كان لمؤمن حي لا ينبغي لمؤمن ان يقتل مؤمنا خطأ اي الا ان يكون لا يتعمد لقتله - 00:18:31
ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير الرقبة من مؤمنة ودية مسلمة الى اهله. يعني اهل القتيل الا ان يصدقوا يعني الا يتصدق اهل القتيل فيتجاوزوا عن الدية. فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن. قالوا الحسن كان الرجل يسلم وقومه - 00:18:56
حرب فيقتله رجل من المسلمين خطأ. ففيه تحرير رقبة مؤمنة ولادية لقومه. وان كان من قوم بينكم وبينهم مسلمة الى اهلي وتحرير رقبة مؤمنة. اي ما كان من عهد بين المسلمين وبين المشركين. او اهل الذمة - 00:19:16
قتل رجل منهم ففيه الدية لاولياءه وعتق رقبة مؤمنة من لم يجد اصيام شهرين متتابعين توبة من الله. اي تجاوزا من الله. قال محمد توبة من الله القراءة تبي الفتح المعنى فعل الله ذلك توبة منه - 00:19:36
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قال يحيى بلغني ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما انزل الله الموجبات التي اوجب عليها النار لمن عمل بها ومن يكفي مؤمنا متعمدا او اشباهه او اشباه ذلك كنا - 00:19:57
نبث نبث لو نبت او نبث عليه الشهادة حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكففنا عن الشهادة. قال يحيى عن عاصم الحكيم عن خالد بن ابي كريم عن عبدالله بن مسواق. عن محمد بن حنفية عن - 00:20:17
علي رضي الله عنه قال لا تنزل العارفين المحدثين الجنة ولا النار حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة وقوله تعالى بارك الله فيك. هذه احكام احكام اه القتل - 00:20:37
القتل الخطأ وقتل العمد. قتل الخطأ هو ان ان يقتل ان ان يقتل الرجل انسانا من غير من غير الة ولا قصد ان يخلو من القصد والالة او يخلو من القصد مع وجود الالة - 00:20:55
هذا يسمى قتل خطأ. يعني لو ان انسانا مثلا ليس معه الة ولكنه يعني اعتدى على شخص بان بان القاه على الارض بان القاه على الارض فمات فهذه الحالة نقول القاتل خطأ - 00:21:17
او مثلا ركله بقدمه فمات اولوى عنقه فمات هذا يسمى قتل خطأ لانه لا يقصد لا يقصد قتله او او كان معه الة ولا يريد بهذه الالة ان يقتل هذا الشخص - 00:21:41
كان يريد ان ان يصيدوا ان كان يريد ان يصيد طيرا فاطلق الالة فضربت رجلا فمات هذا نسميه قاتن الخطأ نسميه قتن الخطأ فالاصل ان المؤمن لا يقتل اخاه المسلم - 00:21:58
الا ان يكون خطأ. فان قتله خطأ فان عليه فان عليه امرين. الامر الاول الدية يسلمها لاولياء القتيل والامر الثاني الكفارة والكفارة ان يصوم الكفارة ان يصوم الكفارة ان عليه - 00:22:14
الكفارة تحرير رقبة تحرير رقبة فاذا لم يجد الرقبة يحررها او لم يستطع ليس عنده مال في هذه الحالة ينتقل الى صيام شهرين متتابعين لا يفطر الا بعذر كالاعياد وايام التشريق - 00:22:42
ونحو ذلك وليس هناك اطعام ستين مسكينا. اطعام ستين مسكينا في كفارة الظهار او من يقع على امرأته في نهار رمضان فهذا فيه اما القتل فليس فيه الا الا عتق الرقبة او - 00:23:06
او صيام شهرين متتابعين اذا عجز عن عتق الرقبة هذا قتل الخطأ علاقات الخطأ فان كان هذا خطأ ان كان المقتول مسلما ان كان المقتول مسلما. فان كان المقتول ليس مسلما - 00:23:26
وهو عبد من قوم عدو وان كان المقتول مؤمنا ولكنه من قوم عدو لكم قوم كفار وهو مؤمن بين من الكفار وهو مؤمن ووقع لي القتل ففي هذه الحالة يعني ففي هذه الحالة ان كان مؤمنا - 00:23:49

يجب ان على المؤمن ان يجب على القاتل ان الكفارة ان يعتق ان يعتق رقبة او يصوم شهرين للمتابعين اما الدية فانها لا تسلم لاوليائه. لان اولياءه كفار ويستعينون بها على على المسلمين - 00:24:11
فهذا اذا كان مؤمنا وكان من من قوم هم اعداء للمسلمين فان فانه يجب عليه الكفارة دون الدية الحالة الثانية الثالثة ان يكون المقتول غير مؤمن ولكنه معاهد وقومه معاهدون او اهل ذمة. بينه وبين المسلمين ذمة او عهد - 00:24:33
وهؤلاء حالهم كحال المسلمين عليه كفارة وتسليم الدية الى اهله. تسليم الدية الى اهله يبقى ان الدية تختلف في مقدارها بين المسلم وبين هؤلاء اهل الذمة او المعاهد او اهل العهد - 00:24:57
هذا بالنسبة لقتل الخطأ اما قتل العمد اخبر الله عنه وشدد فيه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فهذا هذا الذي يقتل متعمدا قد وقع في في امر عظيم وقد وعد بهذا - 00:25:17
وقد توعده الله بهذا الوعيد الشديد ولا شك ولا شك ان ان هذا خطأ وجريمة وارتكاب كبيرة من كبائر الذنوب لكن صاحبها لا يخلد في النار. وقوله خالدا فيها خالدا فترة او زمنا بمقدار - 00:25:48
مقدار تعذيبه على ذنبه. ولا ولا نقول ان اصحاب الكبائر انهم مخلدون في النار اذا كان معهم التوحيد لا يخلدون. خلافا للمعتزلة الذين خلاف المعتزلة والخوارج الذين يقولون الذين يقولون ان صاحب الكبيرة - 00:26:10
خالد مخلدا في نار جهنم هذا غير صحيح لان الله سبحانه وتعالى كما ذكر المؤلف قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وفي السنة جاء احاديث كثيرة منها حديث الرجل الذي قتل تسعا وتسعين - 00:26:31
نفسن وكمل به بهم المئة المئة وغفر الله له ورحمه اذا تاب اذا تاب هذا هو الصحيح قال هنا قال عن عن حديث عمر رضي الله عنه قال لما انزل الله الموجبات التي اوجب عليها النار مثل هذه الاية - 00:26:53
لمن عمل بها يعني من عمل بهذا العمل وهو قتل المؤمن متعمدا فهذه موجبة توجب النار او نحوها قال ذلك كنا نبث عليه الشهادة حتى نزلت يقول كنا نحكم عليه باي شيء؟ بانه من اهل النار - 00:27:23
نشهد له بالنار الى ان جاءت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني تحت المشيئة هذا معناه طيب نواصل الايات تفضل اقرأ - 00:27:46
احسن الله اليك وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية في تفسير قتادة هذا بشأن في بشأن مرداس رجل من غطفان ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد جيش عليم - 00:28:00
وبعث جيش عليم غالب الليثي الى اهل فدك. وفيها ناس من عطفان وكان مرداس منهم ففر اصحابه. وقال لهم مبدأ سنن اني مؤمن واني غير متابعكم فصبحته الخيل غدوة. فلما لقوه سلقوه سلم عليهم فدعاه اصحاب نبي الله فقتلوه - 00:28:17
واخذوا ما كان معه من متاع فانزل الله. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن اليكم السلام الست مؤمنا؟ قال لان تحية المؤمنين السلام نهاية ويلقى بعضهم بعضا. تبتغون عرضا - 00:28:37
الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة. ان يعطيكموها. كذلك كنتم من قبل اي ضلالا. فمن الله عليكم ان الاسلام. بابا قال محمد من ارقى لما القى اليكم السلام فالمعنى استسلم لكم - 00:28:57
وقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم قال يحيى عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابيه عن البراء ابن عازب رضي الله عنه. لما نزلت هذه الاية لا يستوي القاعدون - 00:29:17
من المؤمنين ولم يذكر الدار. والمجاهدون في سبيل الله. جاء ابن ام مكتوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا كما ترى كان اعمى. فقال رسول الله ادعوا لي زيدا وليأت باللوح او الكتف فانزل الله غير اولي الضرر. قال محمد القراءة - 00:29:35
الفتح على معن معن استثناء الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى يعني الجنة وهذا هي نزلت بعدما صار الجهاد تطوعا. قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منهما - 00:29:55
مغفرة ورحمة قال محمد درجات نصب على البدل. ومن قوله اجرا عظيما وقال يحيى عن عبد الرحمن ابن يزيد عن مكحول قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمئة درجة بين الدرجتين يعني كما - 00:30:16
بين الدرجتين كما بين السماء والارض. اعدها الله للمجاهدين في سبيله ولولا نشك على امتي ولا اجد ما احملهم عليه ولا تطيبوا انفسهم ان يتخلفوا بعدي ما قعدت وخلف سرية تغزو ولوددت ان اعني اقتل في سبيل الله ثم احياء - 00:30:36
ثم اقتل في وثم اقتل ثم احيا ثم اقتل. بارك الله فيك. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ظربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا - 00:30:56
يقول هذه نزلت الاية في رجل من غطفان يقال لهم رداس انه لما استسلم واعلن اسلامه او قال انا مؤمن عاجلوه وقتلوه لما وكان معه وكان صاحب غنم فاخذوا غنائمه فانزل الله - 00:31:12
فيهم هذه الاية اذا ضربتم في سبيل الله في الجهاد اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. وفي قراءة فتثبتوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام بمعنى سلم عليكم وفي قراءة لمن القى اليكم السلم - 00:31:33
لمن القى اليكم السلام وهي قراءة المؤلف اهلا اهل المغرب والاندلس يقرأون بقراءة الامام نافع لمن القى اليكم السلم يعني استسلم استسلم لست مؤمنا لا تقول لست مؤمنا يريدون يبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة - 00:31:56
كذلك كنتم من قبل كنتم ضلالا وكنتم قد اخفيتم ايمانكم ثم اظهرتموه وكنتم على ضلالة ودخلتم في الاسلام فمن الله عليكم بالاسلام الاسلام فلا تتعجلوا لا تتعجلوا في الحكم طيب هذي الاية واضحة قال الله بعدها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر - 00:32:19
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. هذه الاية يبين الله فيها سبحانه وتعالى ان المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم لا يساوون القاعدين لا يسهون قاعدين الا من قعد الا من قعد لعذر كالاعمى والاعرج الذي عذرهم الله سبحانه - 00:32:40
وتعالى والمريض وهذه الاية واضحة ان الله سبحانه انزلها لا يستلم قاعدون المؤمنين والمجاهدون وكان عبد الله ابن ام مكتوم عند رسول الله فقال يا رسول الله اني اني رجل ضرير واعمى - 00:33:03
فانزل الله مباشرة غير اولي الضرر فكتبها زيد رضي الله عنه كما جاء في الحديث الله سبحانه وتعالى لا يستلم قاعدون اي لا يستوي هؤلاء مع هؤلاء ثم قال فظل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين - 00:33:19
القاعدين اي غير المعذورين درجة وكلا وعد الله الحسنى اي المجاهدون والقاعدون كلهم يدخلون الجنة ولكن هؤلاء اعلى درجات قال وفضل الله مجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. اي المجاهدين لهم الاجر العظيم. والاجر العظيم فسره الله بقوله - 00:33:40
درجات منه ومغفرة ورحمة رجعت منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما طيب هذا كله يعني واضح واضح الدلالة. وهذا لا يعني لا يعني ان الجهاد لا يكون فرضا لكن نقول نحن - 00:34:05
يعني الجهاد يختلف وقد يكون فرضا قد يكون فرضا على الجميع وقد يكون يعني فرض كفاية وقد يكون مستحبا في احوال تختلف الايات التي بعدها اية الهجرة تفضل اقرأ احسن الله اليك وقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم - 00:34:24
اي قالت لهم الملائكة فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض اي مقهورين في ارض مكة قالوا الم تكن عرض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ اي اليها بتفسير قتادة قال هؤلاء قوم كانوا بمكة تكلموا بالاسلام - 00:34:54
يعني فلما خرج ابو جهل فلما خرج ابو جهل واصحابه خرجوا خرجوا معه فقتلوا يوم بدر واعتذروا بالاعذار. فابى الله ان يقبل ذلك منهم. ثم عذر الله الذين بمكة فقال ان المستضعفين من الرجال والنساء والبلدان لا يستطيعون حيلة. اي لا قوة لهم فيخرجون من مكة الى المدينة. ولا - 00:35:11
سبيلا اي لا يعرفون طريقا الى المدينة. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وعسى من الله واجبة ومن يهاجر في سبيل الله يجز العبد مراغما كثيرا وسعة. اي مهاجرا يهاجر اليه. قال محمد المراغم - 00:35:36
هاجر واحد يقال راغمت وهاجرت واصله ان الرجل اذا اسلم خرج عن قومه مراغما لهم اي مغاضبا مقاطعا ومن يخرج من بيته

مهاجرا الى الله ورسوله الاية قال يحيى عن قرة ابن خالد رجل بني - 00:35:55
ان بني كنانة قد ضربت الملائكة وجوههم وادبارهم يوم بدر وقد ادنف للموت فقال اخرجوني الى النبي فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى الى عقبة سماها فتوفي بها - 00:36:15
انزل الله فيه هذه الاية طيب. وقوله فيك. ان الذين توفاهم المائكة ظالمي انفسهم. قال المؤلف هؤلاء قوم في مكة. في مكة ويستطيعون الهجرة ولم يهاجروا. فلما جاءت وقعته بدر خرجوا مع المشركين - 00:36:30
مظاهري للمشركين بانهم معهم. ومخفين دينهم فقتلوا وقتلوا فهؤلاء لم يعذرهم الله. لانهم يستطيعون الهجرة. فهؤلاء توفتهم الملائكة ولم يهاجروا هم هؤلاء اللي حكم الله عليهم لان مأواهم جهنم ثم استثنى المستضعفين. الذين لا يستطيعون حيلة. كما قال ابن عباس قال انا وامي - 00:36:52
وابي كنا من المستضعفين في مكة فهؤلاء المستضعفين معذورين عذرهم الله قال الا المصاحف من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك يعذرهم الله سبحانه وتعالى تجاوز عنهم - 00:37:22
ثم بين سبحانه وتعالى ان من يهاجر في سبيل الله ويخرج من بلده فانه سيجد السعة في اقامة دينه فلا يعذر ان يقيم بين ظهراني الكفار بحيث انه لا يستطيع ان يقيم دينه - 00:37:39
فاذا كان اذا كان مقيما بين الكفار وهو لا يستطيع ان يظهر دينه فهذا يجب عليه ان يهاجر الهجرة في حقه واجبة حتى يظهر دينه حتى يستطيع ان ان يقيم دينه. يجب عليه - 00:37:58
فاذا هاجر في سبيل الله سيجد ارضا واسعة ومراغما واسعة اه المراغم قيل انه من الرغام وهو التراب. يقال رغم انف فلان اي لصق انفه بالتراب وقيل الرغام هو ما يكون يعني اه يعني ما يخرج الانسان ليهجر قومه - 00:38:15
ويغاضبهم فيراغمهم. طيب ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاية وهي قوله ومن ومن يخرج من بيتي مهاجرا هذه وقعت لاحد المستضعفين انه خرج مهاجرا ثم مات في الطريق مات في الطريق. فكتب الله له اجره - 00:38:43
لحسن نيته. قيل انها نظرت في نزلت في ظمرة رجل يقال ان ضمرة كان من المستضعفين في مكة فلما سمع هذه الاية خاف وقال احملوني وقالوا اني كمستضعفين قالوا احملوني على الدام على دابتي. فحملوه فلما خرج من مكة وصل - 00:39:09
يعني عند عنده منطقة التنعيم سقط من راحلته ومات وكتب الله اجره والمؤلف ذكر ايضا انها نزلت في رجل من بني كنانة قد ضربت قال ان هذا الرجل قال قال اخرجوني الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:30
فوجه النبي فانتهى الى عقبة فمات عندها. فكتب الله اجره. فالشاة سواء اخذ الرجل او ظمرة او غيره ان من خرج بنية الجهاد ثم او بنية الهجرة الصحيحة ثم مات - 00:39:52
الله يكتب له الاجر. وهذا يجري ايضا في جميع الاعمال. كل من عمل عملا صالحا او اراد ان يعمل هذا العمل ثم حيل بينهم وبين هذا العمل فان الله يكتب له يكتب له اجره. طيب نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم ناخذ الاية رقم مئة - 00:40:07
واحد ولا تتحدث عن عن السفر واحكام السفر من القصر وصلاة الخوف ان شاء الله يأتي الكلام عنها باذن الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:32